

في دير الأنبا بيشوى بوادى النطرون
للراهبات ١-٧ فبراير سنة ٢٠١٦ م
للرهبان ٨-١٥ فبراير سنة ٢٠١٦ م

مؤتمر الرهبنة
حلقة دراسية حول الكتاب المقدس



العلم يزيّر الكتاب المقدس

"كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحَىٰ بِرُوحِ اللَّهِ" (٢١:٣:١٦)

إعداد

الأنبا بيشوى

مطران دمياط وكفر الشيخ والبرارى

ورئيس دير القديسة دميانة ببرارى بلقاس

ورئيس قسم اللاهوت بمعهد الدراسات القبطية

فلك نوح

هل واقع حقيقى؟



يشك البعض بل ويشكك فى حقيقة ما جاء بالكتاب المقدس من أن فلك نوح قد رسا فوق جبل أراراط بعد الطوفان وبالتالي فى وجوده بالفعل هناك إلى هذا اليوم.

جغرافياً، جبل أراراط هو المنطقة الجبلية التى تقع بين البحر الأسود وبحر قزوين، ومن هذه المنطقة تقترق الينابيع لتكوين نهري دجلة والفرات. وجبل أراراط، الذى كان يسمى فى القديم أورارتو Urartu، هو كل المنطقة الجبلية، إلا أن استخدام الكلمة انحصر تدريجياً فى الجبل البركانى الضخم على الحدود بين تركيا وإيران والاتحاد السوفيتى. وهذا الجبل البركانى له قمتان، واحدة يبلغ ارتفاعها سبعة عشر ألف ميلاً أى أربعة آلاف ومائتى متر (وهى التى تم اكتشاف الفلك بها) والثانية ثلاثة عشر ألف ميلاً فوق مستوى سطح البحر.¹ ما تهمنا هى القمة التى تركزت فيها الأبحاث حول فلك نوح، وهى القمة البركانية الجرداء التى تقع على الحدود بين الاتحاد السوفيتى وإيران، ويصل ارتفاعها إلى حوالى سبعة عشر ألف قدم وتشغل مساحة تبلغ أربعة وعشرون ميل مربع.²

وقد ترددت كثير من الأسئلة حول صحة حقيقة وجود الفلك فى هذا الموقع من جبل أراراط، كما ذكر الكتاب المقدس، ولسنوات طويلة كان الظن هو أن الإجابة مفقودة إلى أبد الدهور، لكن التكنولوجيا الحديثة والمكتشفات الجيولوجية فى هذه الأيام بدأت تكشف كثير من الأسرار التى طويلاً ما ظلت مخفية. فها هو الفلك فوق جبل أراراط على الجانب الشمالى للجبل فوق تجويف أهورا Ahora Gorge كما شهد شهود العيان على مر السنوات، وكما سنرى فى الصور التى تم التقاطها بعدة وسائل حديثة على مدى زمنى.

¹ Nelson's New Illustrated Bible Dictionary, p. 97.

² Ancient Secrets of the Bible, Noah's Ark What Happened to it?

تقارير شهود العيان للفلك على مر القرون^٢

رداً على ما يثار حول صحة وجود الفلك فوق جبل أراراط، يكفيننا أن نورد تقارير شهود العيان الذين اتفقت آراؤهم رغم اختلاف العصور والحضارات والأعمار والمستوى العلمي لهم، ورغم التباين الزمني بين واقعة وأخرى، مما يؤكد صدق الحقيقة ويفند مزاعم من يهاجمون الكتاب المقدس.

- يقول ريتشارد برايت Richard Bright مؤرخ مشاهد للفلك، أنه قد درس كل تقارير مشاهد الفلك التاريخية لجبل أراراط، وأنه في خلال المائة والخمسون عاماً الماضية دخل كثير من الوصف في تفاصيل دقيقة. وقد قارن ٣٤ منها فوجد أن هناك توافق مذهل بين شهود العيان رغم أنهم لا يعرفون بعضهم البعض مطلقاً.
- يقول الدكتور رودني فليت Dr. Rodney Vliet أستاذ الدراسات الحضارية أن رئيس الكهنة الكلداني والمؤرخ بروسوس Berossus قد زار جبل أراراط عام ٤٧٥ قبل الميلاد، وكتب عن الظاهرة التي شهدتها قائلاً أنه كان من السهل تمييز الفلك في مكان استقراره فوق الجليد.



ماركو بولو

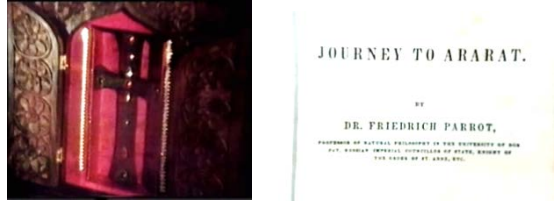
- في عام ١٢٦٩م كتب المكتشف الشهير ماركو بولو Marco Polo في كتابه The Travels أن فلك نوح يستقر عالياً على القمم الثلجية لجبل أراراط.



- يقول الدكتور كارل دافيس Dr. Carl Davis المتخصص في تاريخ العهد القديم أن بطليموس المؤرخ المصري عام ٣٠ ق م ذكر أن الفلك موجود على جبل أراراط. وفي نفس الزمان كتب نيكولاس الدمشقي وهو مؤرخ هيرودس الكبير أن الفلك رسا فوق قمة جبل أراراط وأضاف أن هذا البناء الخشبي لازال هناك.

³ Ancient Secrets of the Bible, Noah's Ark: What Happened to It? Group Productions Presentation.

- يقول عالم العلوم الإنسانية الدكتور دافيد ريتشاردسون David Richardson أن هناك الكثير من الأدلة التاريخية القديمة على مدى ألفى عام أن الفلك موجود فوق جبل أرارات. وهناك تقارير كتبها مؤرخى العصور المختلفة المشهورين، إلى جانب تقارير شهود العيان التي تضيف مصداقية هامة لوجود الفلك بالفعل بل لوجوده بالتحديد فوق جبل أرارات.



- فى عام ١٨٢٩ ذهب الطبيب الألماني والروسى الأصل فريدريك باروت Friedrich Parrot إلى جبل أرارات، وهو يعتبر أول غربى يستكشف المنطقة. وقبل أن يتسلق الجبل اتجه باروت إلى كاتدرائية أشميازين فى أرمينيا حيث رأى صليباً قيل له أنه من الخشب المأخوذ من فلك نوح عام ٣١٨ م. كان طول هذا الصليب حوالى ١٢ بوصة وارتفاعه ٩ بوصة ولونه بنياً. ثم تسلق باروت الجبل حوالى سبعة آلاف قدم فوجد قرية أهورا حيث كان دير القديس يعقوب. وهناك رأى مخطوطات قديمة وبقايا من الفلك.

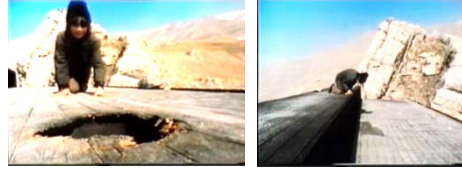


بقايا من الفلك تشبه التي كانت مذخورة فى دير يعقوب

قطع أخشاب من الفلك

- فى يونيو ١٨٤٠، أى بعد إحدى عشر عاماً من استكشاف باروت لجبل أرارات قاسى الجبل من زلزال عنيف دمرّ الدير وأغلب المنازل والمباني بالمنطقة فاختمى الدير وكل بقايا الفلك التي كانت مذخورة فيه تحت الصخور الناتجة عن الانكسار الذى حدث بالجبل، والذى نتج عنه تجويف أهورا Ahora Gorge وهو جرف يعتبر أعمق من الجرف العظيم Grand Canyon.
- فى عام ١٨٨٣ أرسلت بعثة إلى جبل أرارات من الحكومة التركية لرصد التدمير الذى أحدثه الزلزال. وقد كتب فريق البعثة فى تقريره عن اكتشاف الجزء الأمامى من سفينة قديمة جداً بارزة من الجليد على ارتفاع ١٤,٠٠٠ قدم عند قمة الجبل. وقد أخذوا قياسات الفلك، كما دخلوا إلى داخله، وحدد الفريق رؤية مرابط وأقفاص بداخل هذه السفينة الضخمة. لكن مع

الأسف لم يثر هذا التقرير إلا القليل من الاهتمام بسبب شعبية نظرية النشوء الحديثة لتشارلز داروين.



• في عام ١٩٠٢ تسلق جبل أراراط طفل أرمني الجنسية اسمه جورج هاجوبيان George Hagopian كان وقتئذ يبلغ من العمر ثمان سنوات وهو من بحيرة فان Van Lake بتركيا، فصار أصغر شاهد عيان. كان عم جورج قد اصطحبه إلى جبل أراراط، وكان صيف ذلك العام متميزاً بالدفء، مما جعل الفلك واضحاً للرؤية من كلا جانبيه، فتمكنا من الوصول إليه. ويقول جورج أن ما رآه كان ضخماً جداً أضخم من أى بناء رآه فى حياته. وكان عمه سيحمله إلى السطح لكنهم اضطروا أن يرسوا كثير من الحجارة فوق بعضها ليتمكننا من الوصول، ثم دفعه عمه إلى أعلى، فاستطاع أن يصل إلى سطح السفينة. ويقول جورج أن أفراد أسرته كانوا يقصون لهم قصصاً حول الفلك، وها هو الآن يقف عليه بالفعل. ويقول أنه رأى ثقب قريب فى السطح، فذهب إليه ونظر إلى الداخل لكنه لم يتمكن من رؤية شئ لأن الداخل كان مظلماً جداً. وكانت هناك قطع من الخشب المكسور متناثرة هنا وهناك، لكن السطح كان صلباً وكان المشى عليه ممكناً. على طول جانب الجزء الأيمن فى الوسط، كانت هناك فتحات مثل النوافذ، لكن جورج لم يستطع أن يرى شئ بالداخل.



• بعد مضى سنوات من هذا الحدث وصف جورج هاجوبيان ما رآه لعالم الآثار الدكتور إلفريد لي Dr. Elfred Lee الذى قال أن جورج رأى الفلك مكشوفاً تماماً، ولاحظ أيضاً على الجانب الأيمن وجود عوارض خشبية متصلة بطريقة جميلة بواسطة أوتاد خشبية دقيقة، واستطاع أن يرى لون الخشب، فما رآه لم يكن تكوين حجرى (كما يدعى البعض). لكنه كان بلا شك بناء من الخشب صنع يد إنسان. ويضيف الدكتور لي Dr. Lee أنه نتيجة للزلازل المدمر حدث صدع كبير وانهيارات وأن الفلك انفلق إلى نصفين وهذا ما نراه اليوم.

- يقول جون وانفيج John Wanvig رائد جبل أراراط أن هذه الصورة التقطت في شهر أغسطس من عام ١٩٨٦ بواسطة قمر صناعي فرنسي، وأن جبل أراراط يغطيه الجليد على مدار السنة. وأن هناك تغيرات جوية وفقاً للفصول، ففرص رؤية الفلك ترتفع خلال الأشهر الأخيرة من الصيف مثل شهري أغسطس وسبتمبر. ولكن، هناك دورات مناخية تأتي كل بضعة سنوات يكون فيها الجو أكثر دفئاً، مما يزيد من ذوبان الجليد الذي يغطي القمة، فتصير رؤية الفلك ممكنة ويسهل بلوغه فقط خلال هذه الفترات حيث تكون الحرارة أكثر دفئاً. ولكن، من الممكن أن تأتي بعثة للبحث عن الفلك وتمشى فوق الجليد الذي فوق الفلك ولا تدرك أنه هناك. (وهذا ما يجعل البعض أحياناً لا يرون الفلك بينما غيرهم يرونه).



- في عام ١٩١٦ بعد الحرب العالمية الأولى بقليل حكى الطيار الروسي المقدم زابلوتسكى Lieutenant Zabolotsky قصته الجديرة بالذكر عن رؤية فلك نوح فقال: كنت مع مجموعة صغيرة من الطيارين حوالي ٢٥ ميل شمال شرق جبل أراراط.. وكنت قد أرسلت في طلعة إختبارية، فلما درت حول الجبل استطعت أن أحدد وجود بناء قاتم اللون وضخم، وهو في حجم السفن الحربية. كان هذا البناء عبارة عن مركبة عجيبة المنظر، لكنها سفينة، بوضوح ولها قمة دائرية.
- لما وصلت أخبار زابلوتسكى إلى التزار نيكولاس Tsar Nicholas نفسه أرسل مجموعتين من الجنود لتحديد مكان هذا الكشف الفائق وتوثيقه. ووجد الجنود الفلك فعلاً، وأخذوا مقياسه، وتم عمل تقارير فوتوغرافية لهذه السفينة الضخمة. لكن مع الأسف جرت هذه الأحداث والثورة الشيوعية في روسيا على وشك الاندلاع، ونتيجة لذلك فقدت التقارير والصور، أو قد تكون مخبأة في مكان سرى في الكرملين. لكنهم رأوا الفلك.
- ميجان بتلر Megan Butler ناشرة كتاب أنستاسيا Anastatia ابنة التزار وآخر عضو حي من الأسرة المالكة في روسيا، تقول أن كاتب الكتاب في حديث خاص له مع أنستاسيا حكى له عن بعثة قام بها والدها التزار إلى جبل أراراط لقياس والتقاط صور لفلك نوح. وقالت أنها

رأت الصور بالفعل واطلعت على تقارير البعثة، وأنها كانت تلبس صليباً مصنوع من خشب فلك نوح.



• خلال الحرب العالمية الثانية طار كثير من طياري الحلفاء فوق جبل أراراط. ويقول فينس ويل Vence Will من السلاح الجوي الأمريكي أنه أثناء وجوده في شمال أفريقيا شد سمعه أطراف الحديث الذي كان الضباط يتناقلونه بخصوص صور التقطوها لفلك نوح أثناء طيرانهم فوق تركيا وجبل أراراط. فقال: دعوني أقول لكم ما رأيت في الثلاث صور. أولاً حددت الثلاث صور وجود ثلج ينزل فوق السفينة بزاوية.. وحينما تنتظر من الناحية اليمنى تجد فتحة حيث فُلق الفلك نتيجة للزلازل فتستطيع أن تميز وجود طبقات ووجود بناء بطول الجانب... وقد وضعت صورة مماثلة في Stars and Strips عام ١٩٤٤. وأنا مقتنع أنا وكل زملائي أننا بلا شك أمام فلك نوح.



• بدأ اهتمام الكاتب الفرنسي المكتشف المهندس فرناند نافارا بالفلك أثناء خدمته العسكرية كشاب، مما جعله يبدأ سلسلة من الرحلات إلى جبل أراراط. ففي عام ١٩٥٢ قاده بعض المرشدين إلى المستوى العادي للجبل، فاجتهد أن يكمل بمفرده. ويقول أنه في ذلك الحين لم يستطع أن يرى الفلك مكشوفاً لكنه رأى شكل قاتم اللون متجمد تحت الثلج وعرف أنه لابد أن يعود ليكتشف ما هو هذا الشيء. وفي يوليو من عام ١٩٥٥ عاد مرة أخرى برفقة ابنه رافائيل، وسجلا فيلماً واقعياً لهذه الرحلة. كان عام ١٩٥٥ عاماً دافئاً جعل الثلج يذوب أكثر من المستوى المعتاد. فعلم نافارا أنه إن كان له أن يصل إلى الفلك فإن هذا الوقت هو أنسب وقت.

رافائيل كان الأول في اكتشاف وجود شيء، فنزل نافارا بحرص إلى عمق الجرف لكي يسهل عليه رؤية الخشب مع أنه كان متجمداً، فرآه، لكنه لم يستطع أن يعرف حجمه، وأخذ منه لوحاً يبلغ طوله حوالي خمس أقدام. كان يحلم بذلك وكان متحمساً جداً هو وابنه كما يكون الحماس في مناسبة الكريسماس كما يقول هو بنفسه. حاول نافارا أن يحمل لوح الخشب فوق ظهره أثناء نزوله من الجبل لكن اللوح كان ثقيلاً بدرجة لم تمكنه من الاحتفاظ بتوازنه. فتضايق جداً أنه سوف يضطر إلى قطع قطعة الخشب، لكنه علم أنه على أية حال سوف يقطعها بعد ذلك لكي يرسل عينات منها للاختبار.

كانت لحظات عظيمة تحقق فيها أمل بعيد. لكن هل هذا الخشب هو من فلك نوح؟ لقد تأكد أن هذا النوع من الخشب الذي وجده نافارا لا يُزرع في جبل أراراط. والحقيقة أنه ليست هناك غابات إلا على بعد ٣٠٠ ميل من هذا الجبل.

أخذ نافارا قطعة الخشب التي وجدها لتختبر في ثلاث معامل مختلفة، فقبل له أن عمرها ٥٠٠٠ سنة، وهذا يتفق مع زمن قصة الطوفان التي وردت في الكتاب المقدس. فقد أثبت الاختبار العلمي بدون شك أن هذا الخشب قديم جداً وأنه يوجد بالفعل شيء سرى وغامض فوق جبل أراراط.



- قال رون بينيت Ron Bennett مصوّر البيت الأبيض الأمريكي أنه كان يوماً يطير مع الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر من بولندا إلى طهران لحضور احتفالات ليلة رأس السنة عند الشيعة. وفي أثناء الطيران حينما كنا فوق شرق تركيا.. قال أحد الموجودين أننا لو نظرنا إلى أسفل سوف نرى سفينة نوح. فنظرت وهناك في منتصف الطريق إلى قمة الجبل كانت هناك سفينة ضخمة قاتمة اللون وواضحة للرؤية، وكان جزء منها مغطى بالجليد أو الثلج. وأنا مقتنع على أساس ما رأيته هناك أن هذه هي سفينة نوح.

وهنا سوف نورد شهادة ثلاثة من شهود العيان للفلك وهم أناس عاديين ليس لهم أى أهداف يريدون بلوغها، ولا كتب يروجون لها، ولا رسائل دكتوراه يريدون نشرها. فلم يكتب واحد منهم كتاباً ولا علم على منبر، لكن خبرتهم عن رؤية الفلك خاصة وشخصية وتحرك المشاعر:



• فى عام ١٩٧٣ صار إد بهلنج Ed Behling شاهد عيان للفلك. وقد كان إد بهلنج يخدم إمدادات الدفاع على بعد مائة ميل جنوب غرب جبل أراراط. وفى وجوده هناك نشأت علاقة بينه وبين شخص تركى اسمه مصطفى، وبدون هذه العلاقة كان من المستحيل أن يرى الفلك لأن أهل البلاد فى هذه المنطقة يشكون فى الغرباء. ويقول إد بهلنج: لقد كان هدفى حينما تركت الولايات المتحدة قاصداً تركيا أن أرى أقصى ما يمكنى رؤيته هناك. كنت أنا ومصطفى أصدقاء وعلى علاقة طيبة وهو كان فى هذا الوقت من العام فى الجيش. تكلمت معه يوماً وقلت له إنى أحب أن نذهب لنرى الفلك سوياً، فقال أن له عم كبير يعرف مكان الفلك وأن عمه سوف يأخذنا إلى هناك، فكان أمراً شيقاً بالنسبة لى. ثم ذهبنا بالفعل فوجدنا أنفسنا فى هذه الخيمة القديمة والمعسكر القديم الخاص بعم مصطفى. كان هذا العم يعرف كل شئ، وكان أكبر الكل. لقد تردد العم فى أخذنا إلى فوق لكن حينما كلمه مصطفى استطاع أن يقنعه. فسألته إن كان ممكناً أن آخذ الكاميرا فقال أنه يفضل ألا آخذها وقال أن أراراط قريبة من الحدود الروسية وأنت أمريكى وأنا تركى، مما قد يضعنا فى وضع غير مرغوب فيه.. ثم أخذنا عم مصطفى إلى أعلى جانب الجبل الضخم وكنا ندور حول الصخور وفوق المنحدرات وأسفل الجروف؛ كأنها قافلة. كان العم يعلم تماماً أين يتجه. وأنا تعبت وكنت أتساءل متى تأتى نهاية ما نحن فيه، متى سنرى الفلك، إن لم نره فوراً سوف أعود. وهنا ضحك العم وأشار إلى أسفل. وإذ بى فجأة أرى هذه السفينة الضخمة المهيبه تحتى فى وسط الضباب، وكأنها صورة فى حلم. ها هى هناك... نزلنا ومشينا بجانبها واتجهنا إلى نقطة تبعد حوالى ١٧٥ أو ١٠٠ قدم تحتها لأنها كانت مستقرة على رف، فنظرنا إلى أعلى ورأيناها من هناك. فوهتها من النهاية كانت مربعة. لكن وسعها كان أكثر

من الطول. أما الجوانب فخشنة ومهتكة قليلاً واستطعت أن أرى ما يشبه ألواح خشبية. لكن بالمقارنة بالرف الذي كانت عليه كانت تبدو أضخم. هذا فوق الخيال، وأنا أفكر فيه في عين فكري وهو صعب التخيل.



• في عام ١٩٤٣ تجند في الشرق الأوسط شخص آخر هو إد دافيس Ed Davis، ومثله مثل إد بهلنج فقد استطاع إد ديفيس أن يكوّن صداقة مع عباس عباس Abas Abas الذي كان يخدمه هناك وأراد أن يرد له جميله بأن يصحبه ليرى فلك نوح على جبل أراراط. ويقول إد ديفيس، أن عباس قال أننا لن نستطيع أن نرى الفلك في هذا الوقت، فسوف أعود إليك حينما تكون رؤية الفلك ممكنة. وبعد مضي شهرين عاد إليّ وقال أننا يمكننا أن نرى الفلك. رُبطنا مع بعضنا البعض بحبل طويل بحيث تكون المسافة بين كل واحد والآخر حوالي ٢٠ قدم. لم أشعر يوماً بالبرودة، والرطوبة، والجوع، والإرهاق في حياتي مثلما شعرت في هذا اليوم. ولما وصلنا حاولوا أن يجعلوني أرى الفلك. حينما كنت واقفاً كان يبدو كقطعة صخر كبيرة زرقاء. ثم تحركنا إلى الخلف فاستطعنا أن نرى المؤخرة. كانت مهيبة. تشعر كأن أحداً يرقبك، شيئاً كان يجري، لا أعرف كيف أصف مشاعري، تشعر كأن أحداً هناك.. شئ.. قوة فائقة حاضرة. أنه فلك نوح.

حينما سمع لاري وليامز Larry Williams عالم الآثار القصة التي سردها إد ديفيس عن الفلك قرر أولاً أن يحقق في القصة، وثانياً أن يتحقق من الشخص نفسه. وأرسل رسالة إخبارية لمن يبحثون عن المواقع الأثرية يقول فيها أنه سافر حول العالم محققاً في المواقع وفي القصص، وأنه تعلم شئ واحد وهو أن الشخص يجب عليه ألا يثق في كل الروايات. ثم طلب أن يدخل إد ديفيس في اختبار تحديد كذب.

ذهب لاري وليامز إلى نيو مكسيكو واستأجر أكبر خبراء مكشاف الكذب Polygraph، كان له ١٥ سنة خبرة في البوليس، وسرد له القصة التي يرويها إد ديفيس عن رؤيته للفلك، فقال له الخبير اتركني معه نصف ساعة فقط وسوف أكتشفه. بعد ساعتين كاملتين خرج الخبير

وقال: يا لارى لا أستطيع أن أقول لك أى جبل تسلقه إد ديفيس، ولا أستطيع أن أقول إن كان ما رآه هو فلك نوح، لكنى أقول لك هذا إن إد ديفيس رأى سفينة، وإد ديفيس لا يكذب.



• يقول الدكتور أحمد على أرسلان Dr. Ahmed Ali Arslan التركي الجنسية وهو مدير مكتب واشنطن للصحف التركية ومذيع لصوت أمريكا ما يلي: تعيش أسرتى فى أراراط، وهى المدينة التركية بين جبل أراراط والاتحاد السوفيتى سابقاً. نشأت هناك وتسلقت قمة جبل أراراط أكثر من خمسين مرة مع كثير من المستكشفين العالميين مثل فيرناند نفا را Fernand Navarras والراحل جيم إروين Jim Irwin. وفى عام ١٩٨٩ تسلقت الجزء الشمالى لجبل أراراط وهو الجانب العلوى لتجويف أهورا Ahora Gorge والجانب الأكثر خطورة لجبل أراراط، المغطى بالثلج والذى به الصدع الخطير. وأخذت تصریح، نظراً لجنسيتى التركية، لعمل اختبارات على مساحات معينة كانت قد ظهرت فى صور التقطت بواسطة القمر الصناعى على أنها موقع فلك نوح. كنت قريباً من الجانب وفجأة بدأ الثلج والجليد فى الانهيار وانتهى بى المقام إلى الوقوع والانزلاق حوالى مائة قدم، ولحسن الحظ لم أقع فى الشق وإلا مت.. حينما انتصبت اكتشفت على بعد مائة أو مائتى قدم منى، بناء بلا شك مصنوع من الخشب. لا يجب أن يكون هناك؛ وهو على بعد ألف أو ألفى قدم من قمة الجبل. كان منظره مثل كابينة كابتن. فأخرجت الكاميرا فوراً والتقطت صوراً.. بالتأكيد كان هذا البناء من صنع يد إنسان. وما أعتقده هو أن ما رأيته وما التقنت له الصور هو بلا شك فلك نوح.

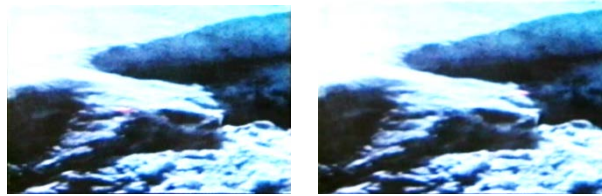


إن شهادة شهود العيان هذه شهادة مبهرة!! فمنهم أناس لازلوا على قيد الحياة مثل جورج هاجوبيان وإد بهلنج وإد ديفيس وأحمد على أرسلان ومنهم مسلمين مثل مصطفى وعباس وأحمد على أرسلان أيضاً، وكلهم تسلقوا الجبل على مدى خمسون عاماً والقصة التى يروونها متطابقة

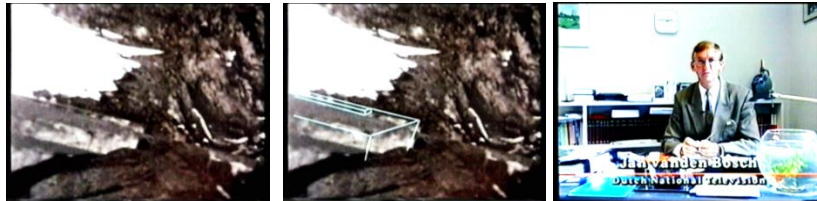
وهناك شئ مشترك في كل الروايات وهو أن موضع فلك نوح هو جبل أراراط في الناحية الشمالية فوق تجويف أهورا.



- يقول الدكتور كارل باو Dr. Carl Baugh أنه في أغسطس من عام ١٩٩٠ أقلعت طائرة هليكوبتر استكشافية حول جبل أراراط، وطارت فوق الواجهة الشمالية الشرقية للجبل. في ذلك الوقت التقطنا صورة لجسم مستطيل كنا نعتقد أنه فلك نوح. تظهر في الصورة التي التقطتها ثلوج لكننا أخذنا الصورة إلى التحليل بواسطة الكمبيوتر.



- ثم يقول مايك هولمان Mike Holman المحلل التصويرى بالقمر الصناعي: الآن نحن أمام صورة بالكمبيوتر للجسم الأول الذي حدده القمر الصناعي. وحينما نحدد صورة هذا الجسم نستطيع أن نرى أنه مستطيل الشكل. وأن الجسم يتخطى سلسلة الصخور. في رأيي إن هذا الجسم هو بوضوح من عمل يد إنسان.



- يقول جان فاندن بوش Jan vanden Bosch من التلفزيون الوطنى الهولندى ما يلي: على طائرة مع جيم إيروين طرنا فوق جبل أراراط ثم حول تجويف أهورا Ahora Gorge؛ وفي هذه النقطة بالتحديد، رأينا بالفعل جسم يبرز من الجليد. كان يشبه فلك نوح. فتحمسنا لكن وقت الطيران كان يقترب من الانتهاء وكان لابد من العودة إلى قواعدنا... في هذا الاستكشاف الأخير من نوعه الذى أخذ تصريحاً من الحكومة التركية، أخيراً فى هذا المساء، أظن أننا رأينا فلك نوح. وجميز إيروين لم يرد أن يعلن عن هذا الكشف المبهر حتى يتسلق جبل أراراط ويلتقط

صوراً للموقع. لكنه مات للأسف قبل أن يعود مرة أخرى إلى جبل أراراط. لكن شكراً له وللتلفزيون الهولندي على إمداد العالم بهذه الصور الرائعة.

برهان وسادة الحمم

ما يؤكد بلوغ المياه إلى قمم الجبال (إلى جانب ما ورد في الكتاب المقدس) هو وجود حفريات بحرية على قمم أعلى الجبال في العالم.⁴ فعلماء الآثار الذين بحثوا منطقة جبل أراراط اكتشفوا على الجبل ما يسمى وسادة حمم بركانية Pillow Lava متحجرة تكونت تحت المياه. هذا التكوين من الحمم وجد على القمة الثلجية للجبل على ارتفاع ١٣,٥٠٠ (١٣ ألف وخمسمائة) قدم، فلا بد أن المياه بلغت هذا الارتفاع في وقت من الأوقات.⁵ كما أن وجود conglomerates أى كتل مختلطة على جبل أراراط هو دليل على وجود طوفان أغرق كل الأرض. لأن هذه الصخور تختلف في حجمها فهي تتراوح ما بين الحصى الصغيرة والجمود الكبير مما يدل على أنها نتجت عن عملية اختلاط فيه تداخلت الحمم البركانية مع اضطراب مياه عنيف.⁶



وسادة حمم



عينة من ملح البلور

يقول العالم الجيولوجي جرانت ريتشاردز Grant Richards أنه لاحظ أمرين بالتحديد في جبل أراراط من وجهة نظر جيولوجية يدلان على أن هذا الجبل البركاني الذي يبلغ ارتفاعه ١٧,٠٠٠ (١٧ ألف) قدم كان يوماً ما تحت الماء: أولاً ظهور وسادة الحمم Pillow Lava وهى تكوين فريد يظهر فقط حينما تخرج الحمم المنصهرة من الأرض تحت الماء. هذا وحده يدل على أن الجبل كان فى وقت من الأوقات تحت الماء. وثانياً لقد وجدنا قطع من ملح البلور على جبل أراراط وهى لا تتكون إلا تحت الماء. هذا الملح البلورى وجد على ارتفاع ١٤,٠٠٠ (١٤ ألف) قدم مما يدل على أن هذا الجبل كان تحت الماء فى وقت من الأوقات.

⁴ Baker Encyclopedia of the Bible, p. 797.

⁵ Ibid. p. 798.

⁶ Ibid.

دلائل علمية على حرق سدوم وعمورة

"وَلَكِنَّ الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ خَرَجَ لُوطٌ مِنْ سَدُومَ أَمْطَرَ نَارًا وَكَبِيرَاتًا مِنَ السَّمَاءِ فَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ" (لو ١٧ : ٢٩)
"وَإِذْ رَمَدَ مَدِينَتَيْ سَدُومَ وَعَمُورَةَ حَكَمَ عَلَيْهِمَا بِالْإِنْقِلَابِ، وَاضِعًا عِبْرَةً لِلْعَتِيدِينَ أَنْ يَفْجُرُوا" (بط ٢ : ٦)
"كَمَا أَنَّ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَالْمُدُنَ الَّتِي حَوْلَهُمَا، إِذْ زَنَّتْ عَلَى طَرِيقِ مِثْلِهِمَا وَمَضَتْ وَرَاءَ جَسَدِ آخَرَ،
جُعِلَتْ عِبْرَةً مُكَابِدَةً عِقَابِ نَارٍ أَبَدِيَّةٍ" (يه ١ : ٧)



قام علماء الآثار باكتشاف ثلاثة على الأقل من خمس مناطق عند البحر الميت.



هذه المناطق إنتهت بطريقة مفاجئة.



هناك طبقة من رماد حريق عبر السطح تدل على أن هذه المناطق خربت بنار.



نقطة هامة أخرى هي أن هناك خمس أودية على طول المساحة حيث كانت هذه الخمس مناطق مبنية. تتحدر من أعلى منطقة الأردن إلى وادي البحر الميت.



المنطقتين الموجودتين في أقصى شمال هذه الأودية هما سدوم وعمورة مرتبطين بمجموعة من المقابر.



في هذه المقابر دفن أكثر من ٥٠ ألف شخص، مما يدل على وجود عدد ضخم من السكان في ذلك الوقت في هذه المنطقة.



القبائل البدوية في منطقة الأردن تقليدياً يشيرون إلى عمود الملح هذا بأنه زوجة لوط.

